

## رثاء صديق عزيز

رحل عنا فى هدوءٍ وائلٍ عطية..... ذهبَ واختفت معه الطلّة البهية..... عاش بيننا  
سنوات معدودات هنية..... تركت بنفوسنا ذكرى غير محيّة..... تعلمنا منه دماثة  
الخلق السّمية..... فقد كان بيننا مُضيئاً كالثريا..... وظل مُحفّظاً بابتسامته حتى  
وافته المنية..... رحل وحيداً وبعيداً عن شقاء ووعثاء الحياة الدنية..... وتركنا  
نجتر من الذكريات لنؤنس حياتنا الشجية..... علنا نعتبر ونصبو للحق  
الهيونا..... ونهذب من أخلاقنا فالموت قد يدنو بثانية..... فالقبورُ تُبنى وما تُبنا  
مُتمسكين بتلابيب الدنيا..... لن ينفعنا إلا عملنا الصالح ما دُمنا نحيا..... ومهما  
تبوئنا من المناصبِ والدرجاتِ الرفيعة..... فلن يشفع لنا عند الله إلا أن تكون قلوبنا  
سليمة.